Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

# التوازي الإلصاقي في ثنائية الدنيا والآخرة في القرآن الكريم

أ.د. أشواق محمد إسماعيل النجار [١](*) ، سرهيد محسن نادر [٢]
(١) جامعة صلاح الدين – كلية اللغات، صلاح الدين ، العراق
(٢) جامعة صلاح الدين – كلية اللغات، صلاح الدين ، العراق
(*) الكاتب المسؤول: ashwaq.ismaiel@su.edu.krd

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التوازي الإلصاقي في القرآن الكريم عبر ثنائية من ثنائيات القرآن الكريم وهي ثنائية الدنيا والآخرة، وتتميَّز هذه الثنائية بحضور لافت في القرآن الكريم؛ للربط بين العمل في الدنيا والجزاء في الآخرة، والغرض من هذا البحث الكشف عن جماليات التوازي في الآيات الكريمة التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة عبر اللواصق، والتي تعدّ وسيلة للتوازي في إيقاع الألفاظ والكلمات، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة محاور، تناول المحور الأول توازي السوابق، نحو: سابقة الألف واللام، وفي المحور الثاني ركَّزنا على توازي التضعيف كمثال لتوازي المقحمات، أمَّا المحور الثالث فقد تناولنا فيه توازي اللواحق وذلك عبر مجموعة من اللواحق، والتي لها أثر في تشكيل التوازي.

وتوصَّل البحث إلى أنَّ التوازي يستعمل؛ لتحسين العلاقات الثنائية الواردة في القرآن الكريم وتقويتها، ولا سيَّما في ثنائية الدنيا والآخرة، وذلك عبر الكلمات التي تسبقها الألف واللام، والتي لها وظائف متعدِّدة، وبوساطتها يصبح النص أكثر تماسكًا وتوازنًا وانسجامًا، والتضعيف يؤدِّي إلى خلق إيقاع صوتي متناغم، ويشدّ انتباه السامعين، وله أثر في تكثيف الدلالة، وتثبيتها في الذهن، كما توصَّل البحث إلى إنَّ التوازي في هذه اللواصق لا يقتصر على الجانب الصرفي فحسب، وإنَّما يشمل الجوانب الصوتية، والدلالية أيضًا، إضافة إلى اللواحق التي وردت في هذا البحث.

**الكلمات المفتاحية:** التوازي، الإلصاق، الثنائية، الدنيا، الآخرة، القرآن

# Agglutinative Parallelism in the Duality of this word (Dunya) and the Hereafter (Akhira) in the Qur'an

**Dr. Ashwaq Muhammad Al-Najjar [1](*) Sarhid Muhsin Nadir [2]**
**(1) Salahaddin University – College of Language, Salahaddin, Iraq**
**(2) Salahaddin University – College of Language, Salahaddin, Iraq**
**(*) Corresponding author: ashwaq.ismaiel@su.edu.krd**

**Abstract**

This research examines agglutinative parallelism in the Holy Quran, focusing specifically on the textual duality of this world (dunya) and the Hereafter (akhira). This conceptual pairing is characterized by its prominent occurrence throughout the Quranic text, establishing thematic connections between worldly actions and their eschatological consequences. The research investigates the aesthetic dimensions of parallelism in verses containing this duality through morphological agglutinatives—linguistic elements that create rhythmic and structural symmetry between words and phrases.

The methodology employs a tripartite analytical framework. The first

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

component examines prefix parallelism, particularly focusing on the definite article (alif and lam). The second component analyzes gemination (consonant doubling) as a manifestation of morphological parallelism. The third component investigates suffix parallelism through selected morphemes that contribute to parallel structures.

The findings demonstrate that parallelism functions as a literary device to reinforce thematic dualities in the Quranic text, particularly the dunya-akhira paradigm. The definite article serves multiple grammatical and stylistic functions, enhancing textual coherence, balance, and harmony. Gemination creates phonetic rhythm that heightens auditory attention while intensifying semantic meaning and facilitating memorization. The analysis reveals that agglutinative parallelism operates across multiple linguistic levels—morphological, phonetic, and semantic—extending beyond mere structural symmetry to encompass comprehensive textual integration through the examined prefixes, infixes, and suffixes.

**Keywords:** Parallelism, Agglutinative, Duality, (Dunya), Hereafter (Akhira), Qur'an

**المقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الدنيا التي هي دار الاختبار والابتلاء، والآخرة دار الحساب والإحسان، والصلاة والسلام على سيد الأنام المبعوث رحمة للعالمين، من تبعه فنال بخير الدنيا، ونعيم الآخرة، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فالتوازي أسلوب يستعمل؛ لتعادل البنى اللغوية المختلفة، ووظيفته تنظيم عناصر اللغة في السياق، فينظم اللغة في مختلف مستوياتها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، وتساويها، بهدف انسجام النص، وتماسكه، وأنَّ التحليل والكشف عن الدلالات التي يولِّدها التوازي الإلصاقي، يبرز الإيقاع والتناسق النصي في القرآن الكريم، وتكمن أهميَّة هذا البحث في الكشف عن جماليات القرآن الكريم في الجانب الأسلوبي، وذلك عبر نمط من أنماط التوازي، ودراسة ثنائية من ثنائيات القرآن الكريم، وهي ثنائية الدنيا والآخرة وربطها بالتوازي الإلصاقي؛ للوصول إلى الدلالة.

وجاء البحث بعنوان (التوازي الإلصاقي في ثنائية الدنيا والآخرة في القرآن الكريم)، وقد ركَّزنا على التوازي الإلصاقي في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، وتناولنا أبرز اللواصق التي وردت في هذه الآيات الكريمات، واقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة محاور رئيسة، وهي: توازي السوابق، والتضعيف، واللواحق؛ لاستنباط التوازي في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، وتناولنا في بحثنا هذا مثالين للتوازي، مثال للتوازي في آية كريمة واحدة، ومثال للتوازي بين آيتين كريمتين في سورتين مختلفتين، وإن لم يتحقَّق ذلك فقد اكتفينا بمثال واحد، وفي نهاية البحث تأتي النتائج التي تمَّ التوصل إليها، وقائمة المصادر والمراجع، وقد سار البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز المصادر والمراجع التي اعتمد البحث عليها الكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، ودلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية للدكتورة أشواق محمد إسماعيل النجار.

**توطئة:**

تعدُّ عملية اللصق من العمليات التي تسهم في خلق وحدات لغوية جديدة، وتشير هذه العملية إلى إضافة اللواصق إلى الجذور، وتضاف هذه اللواصق إمَّا عن طريق السوابق (Prefixes) التي تقع في بداية الجذر،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وتسبقه، أو عن طريق المقحمات (Infixes) التي تقع في حشو الجذر، وفي وسطه، أو عن طريق اللواحق(Suffixes) التي تقع في نهاية الجذر (النجار د. ٢٠٠٩م، صفحة ٤٩)، (قدور، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م، صفحة ٢٢٩).

واللواصق وحدات صرفية مقيَّدة (Bound Morphemes)، لا يمكن استخدامها منفردة، بل يجب اتصالها بوحدة صرفية حرَّة (Free Morpheme) (خوشناو، ١٩٩٦م، صفحة ١٧٤)، وفي هذا البحث نسلِّط الضوء على التوازي الإلصاقي في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، وذلك عبر المحاور الثلاثة، وهي:

**المحور الأول: توازي السوابق:**

**سابقة الألف واللام:**

سابقة إلصاقية تسبق الأسماء؛ للدلالة على التعيين، وتكون بدلالات مختلفة نحو التعريفية، والعهدية، والجنسية، والموصولية، ولها وظائف أخرى إلى جانب التعريف، منها ما تدلُّ على التعظيم، والتفخيم، كما تدلُّ على التوكيد، وتكون للغلبة أحيانًا، وهناك اختلاف بخصوص ماهيتها، فيرى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، أنَّ الألف واللام حرف واحد، أمَّا سيبويه (ت١٨٠هـ) فقد ذهب إلى أنَّ اللام وحدها لاصقة مستقلَّة بنفسها تأتي للتعريف، حالها حال التنوين، فكما أنَّ التنوين يدلُّ على التنكير، واللام تدلُّ على التعريف في المقابل، وكلاهما حرف واحد، والهمزة للوصل ودخلت عليها؛ ليتوصَّل بها إلى النطق بالساكن (سيبويه، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، صفحة ١٤٨/٤)، (الرماني، معاني الحروف، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٤٥)، (ابن جني، المنصف شرح كتاب التصريف، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م، صفحة ٦٩/١)، (السكاكي، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م، صفحة ١٨٢)، (النجار د. ٢٠٠٩م، صفحة ١٤٢، ١٤٣)، وتوازي سابقة الألف واللام أسلوب يعتمد تكرار هذه السابقة في بداية مجموعة من الأسماء؛ لإضفاء جمالية وإيقاع النص في القرآن الكريم.

ومن التوازي الإلصاقي بسابقة الألف واللام في هذه الآيات الكريمات التي هي محور دراستنا، قوله تعالى: **ئيئوئو ئۇئۇ ئۆئۆ ئۈئۈ ئى ئى ئې ئى ئى ئد ى ي ئو ئج ئحئى**، (الآية ٤٥ من سورة آل عمران)، يتبيَّن في هذه الآية الكريمة أنَّ عدد المفردات التي تحتوي على سابقة (الألف واللام) هو ست كلمات، وهي: (**ئۇ**)، ولفظ الجلالة (**ئۆ**)، و(**ئې**)، و(**ي**)، و(**ک**)، و(**ئح**)، وهذه الكلمات أسماء؛ لأنَّ هذه اللاصقة تختصُّ بها، ومع ما دخل عليها صار كالشيء الواحد (الرماني، معاني الحروف، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٤١)، ولا سيَّما في لفظ الجلالة (**ئۆ**)، أمَّا بقية الأسماء فإنَّها معرَّفة بـ (ال) التعريف، فهذه الكلمات تتضمَّن أنواعًا مختلفة من الألف واللام، بحسب وقوعها في هذه الآية الكريمة، وتوزَّعت على الآية الكريمة كلِّها بشكل متوازٍ من بداية الآية الكريمة إلى نهايتها، وتخلق نوعًا من التوازي الشكلي على صعيد الجوّ العام للآية الكريمة، فنجد أنَّ سابقة الألف واللام تؤدِّي التعريف بالجنس في (**ي**)، و(**ک**)، والتعريف الذهني في (**ئې**)، و(**ئح**)، والاستغراق والعموم في (**ئۇ**)، ومع أنَّ هناك اختلافًا، هل المراد بالملائكة هنا ملائكة معيَّنة، أم العموم، وفي لفظ الجلالة (**ئۆ**) جزء منها.

فسابقة الألف واللام التي تسبق كلمة (**ئۇ**) تشير إلى الملائكة عمومًا، فتكون لتعريف الجنس، فلا يراد بها شيء بعينه، وإنَّما يراد به الجنس، فبوساطة (ال) التعريف تصبح النكرة معرفة، إلاَّ أنَّ (ال) الجنسية لا تزيد النكرة تعريفًا، بل تشير إلى الجنس فقط (قدور، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م، صفحة ٢٤١)، أمَّا سابقة الألف واللام التي تسبق لفظ الجلالة الله (ﷻ) فهناك آراء بخصوص ماهيتها، ودلالتها، فمنهم من يرى أنَّ الألف واللام فيه لغير التعريف؛ لأنَّه (ﷻ) لا يتعدَّد فيحتاج إلى التعيين، وبعد دخول (ال) يكون للتعيين، والمقصود سبحانه الواحد الأحد، الفرد الصمد، ومنهم من يرى أنَّها عوض عن الهمزة، فالأصل فيه (إلاه) فحذفت الهمزة حذفًا على غير قياس، وعوض عنها (ال)، ومنهم من يرى أنَّها للتعظيم والتفخيم على (لاه) (الرماني، معاني الحروف، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٤١، ٤٢)، (العكبري، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٢٢٧)، فتشير دلالتها إلى الله

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(ﷺ) بشكل خاص، والألف واللام في (ﯹ) للغلبة، وقال ابن عباس: سمِّي بذلك؛ لأنَّه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برئ، فعلى هذا يكون (فعيلًا) مبنيًّا على المبالغة كـ (عليم)، ويكون من الأمثلة التي حوِّلت من (فاعل) إلى (فعيل) للمبالغة، وقيل: من المساحة، أو الصديق، أو دلالات أخرى (الأندلسي، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م، صفحة ٣١١/٧)، (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ١٤٢، ١٤٣)، وهي في الأصل للعهد، ولكنه صار علمًا بالغلبة لسيدنا عيسى (عليه السلام)، ولا يكون (ﯹ) صفة له؛ لأنَّ الصفة لا تتقدَّم على الموصوف، وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "الاسم للمسمَّى علامة يعرَفُ بها، ويتميَّز عن غيره، فكأنَّه قيل: الذي يعرف به ويتميَّز ممَّن سواه مجموع هذه الثلاثة" (الزمخشري، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م، صفحة ١/ ٣٥٧)، أي: كأنَّ اسمه يتكوَّن من مجموع (**ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ**)، وسابقة الألف واللام في كلمتي (**ﭗ**)، و(**ﭘ**) تدلُّ على تعريف الجنس، فقد تشير إلى الحياة الدنيا، والآخرة، وأمَّا (**ﯿ**) فهم أقرب الخلق فئة إلى ربِّهم (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ١١٤)، فسابقة الألف واللام تفيد العهد الذهني، أو الوصفي، فنجد توزيع الألف واللام ووظائفها أدَّى إلى التوازي الصرفي عبر لاصقة تصريفية وهي سابقة (الألف واللام)، وكلّها تندرج تحت صنف التعريف كما صنَّفها ابن هشام (ت٧٦١هـ) إلى ثلاثة أقسام، وهي: أن تكون اسم موصول بمعنى (الذي) وفروعه، أو تكون حرف التعريف، أو تكون زائدة، إذ بيَّن أنَّها إذا كانت للتعريف تكون: عهدية عهدًا ذكريًّا، أو ذهنيًّا، أو حضوريًّا، أو جنسية لاستغراق الأفراد، أو لاستغراق خصائص الأفراد، أو لاستغراق الماهية (الأنصاري، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م، صفحة ٨٤)، (الشاوش، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م، صفحة ٢/ ١٠٢١).

إنَّ جمالية التوازي في سابقة الألف واللام في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة تكمن في التأكيد والتقرير، إضافة إلى الإيقاع الصوتي على صعيد الآية الكريمة بشكل عام، والترابط والتماسك؛ لأنَّ هذه السابقة فضلًا عن كونها وسيلة لتحويل النكرة إلى المعرفة، فهي تتعدّى ذلك إلى الربط بين الجمل ربطًا يشبه ربط الإحالة بالضمير، إذ إنَّها تذكر السامع، أو القارئ بشيء سبق ذكره، أو شيء معروف في الذهن جرى الكلام عليه أو الإشارة له في السياق (محمود، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٢٢٩).

**المحور الثاني: توازي المقحمات**

- **التضعيف:**

من اللواصق التصريفية في اللغة العربية، تقع في حشو بنية الكلمة، وهو مورفيم يقوم على إطالة الصوت المضعَّف، وتأتي في بنية الكلمات؛ لتأدية وظائف عدَّة، أبرزها التكثير والمبالغة، وعلى الرغم من أنَّ التضعيف سمة إيقاعية صوتية، فهي تسهم في بناء وحدات نحوية إلى جانب دلالاتها الصرفية، وتقوم بالوظائف التي تقوم بها اللواصق التصريفية (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ٧٧، ٧٨)، والتضعيف في اللغة العربية تكرار صوت، أو بنية صرفية؛ لإفادة معنى زائد، سببها وقوع صوتين متجانسين واحدًا بعد الآخر، من غير حركة بينهما، أو بين صوتين مختلفين إذا كانا يشتركان في بعض الصفات النطقية، أو السمعية، أو الفيزيائية (محمود، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٥٩)، وتوازي المقحمات ولا سيَّما توازي التضعيف في الآيات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة يأتي في سياق متواز؛ لإضافة دلالات، بشكل مؤثِّر في المتلقِّي، إضافة إلى سمة إيقاعية.

ومن أمثلة توازي الأفعال التي تأتي بصيغة التضعيف قول الله (ﷻ) عن جزاء المحاربين، والمفسدين الذين يحاربون الله ورسوله: **ﮋ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮊ**، (الآية ٣٣ من سورة المائدة)، ففي هذه الآية الكريمة نجد التوازي في الأفعال المضعَّفة التي وردت

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فيها، وهي: (ﮃ)، و(ﮄ)، و(ﮅ)، وقد وردت الأفعال كلُّها بصيغة المبني للمفعول، وهذه الأفعال تبيِّن الجزاء، أو العقوبات المتتابعة المذكورة للذين يحاربون الله (ﷻ) ورسوله، ويسعون في الأرض فسادًا، فتوازي هذه الصيغ يرسم لنا تنوع العقوبات لهؤلاء الناس، وشدَّة هذه الأفعال متوازية مع شدة العقوبات، ومتوازٍ مع الجرائم التي يرتكبه هؤلاء الناس، فاستعمال القرآن الكريم لهذه الصيغ استعمال دقيق للألفاظ، إذ يسمَّى عندَ العلماء بتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، ولا سيَّما عند ابن جني (ت٣٩٢هـ)؛ لأنَّ هذه الأفعال التي وردت مضعَّفًا تحاكي بجرسها دلالتها، وهو للتكثير بالنسبة إلى الذين يُوقَعُ بهم الفعل (الأندلسي، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م، صفحة ١٠/٥٢٦)؛ وذلك لردع الناس، وزجرهم، بأنَّهم إذا حاربوا الله ورسوله تنتظر لهم هذه العقوبات الشديدة، وجاءت الأفعال بتكرار عين فعلها؛ وذلك للعناية بها؛ لأنَّ التكرار من الظواهر اللغوية التي نجدها في الألفاظ، والتراكيب، والمعاني؛ لتحقيق البلاغة في التعبير، والتأكيد للكلام، والجمال في الأداء اللغوي، والدلالة على العناية بالشيء الذي كرَّر فيه الكلام (جاب الله، ٢٠١٣م، صفحة ٢٢٠)، فجاءت الأفعال بالتضعيف في هذه الآية الكريمة؛ للدلالة على شدَّة العذاب والمبالغة فيها، وتكون هذه العقوبات ذلّ وخزي في الدنيا، أمَّا في الآخرة فلهم عذاب عظيم.

ومن أمثلة توازي التضعيف في آيتين كريمتين قوله تعالى: **ﮋﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ**، (الآية ٣ من سورة إبراهيم)، والآية الكريمة الثانية وردت في سورة النحل: **ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮊ**، (الآية ١٠٧ من سورة النحل)، ففي الآية الكريمة الأولى ورد (ﭸ)، وفي الثانية (ﮏ) وهما فعلان مضاعفان، من جذر واحد وهو (حبب)، والفرق بينهما جاء الأول بصيغة المضارع، والثاني بصيغة الماضي، وهناك توازٍ بين الآيتين الكريمتين من وجوه، منها: استعمال الفعل المضعَّف، ولا سيَّما هما من أصل واحد، والتكرار الجزئي في الآيتين الكريمتين وهو **ﮋﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮊ** فالتكرار هنا يؤكِّد على شدِّة تعلُّق مثل هؤلاء الناس بالدنيا، وصدّهم عن سبيل الحق، فكلُّ زيادة في قوَّة الصوت وجهره تستلزم قوَّة في الدلالة، وارتقاء في المعنى، وتلك واحدة من أبرز الخصائص الصوتية للغة في القرآن الكريم، ولغة الدين الحق، التي يدقُّ فيها الالتحام بين الصوت والدلالة (العزاوي و البعقوبي، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م، صفحة ٢٢٤)، ونجد الوعيد الشديد الذي يأتي في نهاية الآية الكريمة الأولى بأنَّهم في ضلال بعيد، وفي الثانية بأنَّ الله (ﷻ) لا يهديهم على وجه التأكيد والتقرير، في الآية الكريمة الأولى تأتي ثلاث جمل فعلية، وفي بداية كل جملة فعل من هذه الأفعال: (ﭸ)، و(ﭿ)، (ﮃ)، وهذه الأفعال كلُّها أفعال وردت بصيغة المضارع، لغرض إثبات الاستمرارية في أعمالهم، والتضعيف في اثنين منها، وهما: (ﭸ)، و(ﭿ)؛ للدلالة على التكثير في الفعل، وإضافة التوازي في بنية الصيغ في هذه الآية الكريمة، مع الآية الكريمة الثانية إذ ورد الفعل فيها بصيغة الماضي (ﮏ)، والاستحباب هو العنصر الأساسي لعدم هدايتهم، وتنوُّع الصيغ بين الماضي، والمضارع في الآيتين الكريمتين دلالة على أهميَّة الأمر، فالمكرَّر هنا يشمل الماضي، والحاضر، والاستقبال (جاب الله، ٢٠١٣م، صفحة ٢٣٢)، فكأنَّ الله (ﷻ) ينبِّه البشرية بأنَّهم إذا استحبوا الدنيا وفضَّلوها على الآخرة فإنَّهم في ضلال بعيد.

وقد أتت الآيتان الكريمتان في سياق أسباب الضلال البعيد، والانحراف عن طريق الهداية، فقد بيَّنت الآية الكريمة الأولى حال الذين يحبون الحياة الدنيا، ويؤثرونها، ويعملون لها، ويفضِّلونها على الآخرة، يعني: هم وازنوا بين نعيم الدنيا والآخرة، فاختاروا الدنيا، وفضَّلوها على الآخرة، ومع حبِّهم الكثير للدنيا، ورغبتهم فيها، فهم يقومون بتصريف الناس عن دين الله (ﷻ)؛ لموافقة أهوائهم، وقضاء أغراضهم، وتنفيرهم عن طريق الحق، فهؤلاء الموصوفون بهذه الصفات في ذهابٍ بعيد عن الحق (ابن كثير، ١٤٤٤هـ، صفحة ٤/ ٥٩٥)، (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ٣٩٦)، ولذلك نجد استعمال (ﮆ) الدالَّة على الإشارة للبعيد، وهذا يدلُّ على ابتعادهم عن الحق، في حين الآية الكريمة الثانية تبيِّن لنا سبب عدم هداية الكافرين بأنَّهم استحبُّوا الحياة الدنيا على الآخرة على وجه الكثرة والمبالغة، والغلو في تفضيل الدنيا ونسيانهم للآخرة، وهذه الآية الكريمة واقعة موقع التعليل؛ فلذلك فصلت عن التي قبلها، أي: لم تعطف عليه، وقوله (ﭸ) بمعنى يحبُّون، ولكنَّ السين والتاء، للتأكيد (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ٦/ ١٣١، ١٣٢)، والتضعيف للكثرة والمبالغة في حبِّهم للدنيا،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والاستحباب بمعنى الإيثار والاختيار، وهو استفعال من المحبَّة؛ لأنَّ المؤثّر للشيء على غيره كأنَّه يطلب من نفسه أن يكون أحبَّ إليه وأفضل عندها من الآجر (الزمخشري، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م، صفحة ٢/ ٥١٧)، (البيضاوي، ٢٠١٩م، صفحة ٢/ ٢٣٠، ٢٣١)، (الأندلسي، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م، صفحة ١٦/ ٤٥٥)، ويصدُّون عن طريق الحق، وسبيل المستقيم، ويريدون السبيل المعوج المنحرف، فورد الفعل المضعف لتوازي بنية الأفعال، والتأكيد على شدَّة حبِّهم، وانحرافهم، فهم يحبُّون الدنيا ويميلون إليها حبًّا جمًّا، ويصرُّون السير على الطريق المعوج إصرارًا، ويصدُّون الناس عن السبيل المستقيم صدًّا، فهذه الآية الكريمة بوساطة توازي الفعل المضعف تبيِّن حالتهم، ووصف سلوكهم، وفي النهاية مآلهم ومصيرهم.

والآية الكريمة الثانية تبدأ بـ (**ﮕ**) إشارة إلى الغضب، والعذاب الأخروي العظيم الذي ورد في الآية الكريمة التي سبقتها، وذلك بسبب أنَّ الذين كفروا بعد إيمانهم اختاروا، وفضَّلوا نعيم الدنيا على نعيم الآخرة، والله لا يوفِّق القوم الكافرين بآياته، المصرِّين على كفرهم، ولم يهد الله قلوبهم للهداية، ويثبتهم على الدين الحقِّ (ابن كثير، ١٤٤٤هـ، صفحة ٤/ ٧١٤)، (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ٤٢١).

**المحور الثالث: توازي اللواحق**

التوازي في اللواحق مظهر من مظاهر التوازي، والذي يدلّ على البنية اللغوية ودقَّتها، والتنغيم الصوتي في القرآن الكريم، ويؤدِّي إلى ترسيخ الدلالات لدى المتلقِّي، واللواحق (Suffixes) هي العناصر التي تأتي في نهاية الجذر؛ لتغيير المعنى، والوظيفة، وقد تعدَّدت اللواحق، منها:

**١- لاحقة التنوين:**

توازي لاحقة التنوين يخلق التشابه والتوازي في نهاية الألفاظ، والبنى، ويؤدِّي إلى خلق الإيقاع الصوتي الممتع في الوقت نفسه، وتعدُّ لاحقة التنوين ميزة من مميِّزات اللغة العربية التي امتازت بها عن اللغات الأخرى، وهي تلحق بآخر الأسماء؛ لغرض الدلالة، وتكون علامة لها، وللاسم صيغتان:

١. التعريف: وهي عادة تبدأ بـ (ال)
٢. التنكير: وهي عادة تنتهي بما يسمَّى بالتنوين (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ١٨٤).

ويخلو الاسم من التنوين حين يسبق (ال)؛ لأنَّ لاحقة التنوين لا تجتمع مع سابقة (ال)، أو حين يضاف إلى ما بعده، وحينئذ لا يتحرَّك آخر الاسم، إلا حين يتطلَّب نظام المقاطع هذه الحركة، أي: يصبح حكمه حكم الكلمات الأخرى التي ليس فيها تنوين (أنيس، ١٩٦٦م، صفحة ٢٤٣)، والتنوين هو: نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير التوكيد تثبت لفظًا وتسقط خطًّا (المرادي، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، صفحة ١٤٤)، و (الأنصاري، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م، صفحة ٤٢٢)، وقال ابن السرَّاج (ت٣١٦هـ): "التنوين نون صحيحة ساكنة، وإنَّما خصَّها النحويون بهذا اللقب وسمّوها تنوينًا؛ ليفرِّقوا بينها وبين النون الزائدة المتحرِّكة التي تكون في التثنية والجمع" (ابن السراج، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م، صفحة ١/ ٤٦)، وللتنوين عدَّة أنواع، نحو: تنوين التمكين، والتنكير، والمقابلة، والعوض، والترنم (الأنصاري، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م، صفحة ٤٢٢)، (ابن عقيل، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، الصفحات ١/ ١٧-١٩).

ومن توازي لاحقة التنوين في الآيات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة قوله تعالى: **ﱡﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﱠ**، (الآية ٢٠ من سورة الحديد)، وردت لاحقة التنوين في هذه الآية الكريمة اثنتي عشرة مرَّة، وتنوين الضمِّ منها ورد تسع مرات، وتوازي التنوين في هذه الآية الكريمة وسيلة فاعلة تخدم الجانب الصوتي، والذي أضاف عليها جرسًا صوتيًّا مؤثِّرًا، وتخدم الجانب الدلالي أيضًا، ففي بداية الآية الكريمة نجد مجموعة من الكلمات التي تصف حال الدنيا وهي منوَّنة بتنوين الضمِّ، وهي الكلمات الآتية: (**ﭙ**)، و(**ﭚ**)، و(**ﭛ**)، و(**ﭜ**)، و(**ﭞ**)، ثم بيَّن (ﷻ) لهذه الحياة شبهًا، وضرب لها مثلًا، ومعنى المثل: أنَّ الحياة الدنيا كالزرع يعجب الناظرين إليه؛ لخضرته وكثرة نضارته، ثم لا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

يلبث أن يصير هشيمًا كأن لم يكن (الشوكاني، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م، صفحة ١٤٦٠)، والآية الكريمة تعرض شريط الحياة الدنيا – كما يراه الكفار – فهي لعب، ولهو، وزينة، وتفاخر بينكم، وتكاثر في الأموال والأولاد، ليقول: إنَّ هذا الذي تعجبون به كلّه، وهذا الذي تستطيلون أمده، إنَّما هو في حقيقته قصير زائل، كذلك الغيث الذي يعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفرًّا، ثم يكون حطامًا (قطب، ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م، صفحة ١٥٩، ١٦٠)، وفي هذا الجزء نجد التنوين في كلمة (ﭻ)، وكذلك تنوين الفتح في كلمتي: (ﭺ)، و(ﭼ)، وفي جزء آخر من هذه الآية الكريمة أشار إلى أحوال الآخرة، ونجد توازي التنوين أيضًا في هذا الجزء تحديدًا، (ڌ ڎ)، و(ڈ ڈ ڈ ژ)، وكذلك توازي التنوين في هذا الجزء ككلّ مع أحوال الدنيا التي ذكرناها أوَّلًا، إذن، توزيع لاصقة التنوين يكون متوازية في هذه الآية الكريمة.

هذه الآية الكريمة بدأت بفعل الأمر وهذا يدلُّ على أنَّها جديرة بتوجه الذهن بكليته إليها، وإشارة إلى أنَّ الحياة ينبغي أن تُتَّخذَ وسيلة للنعيم الدائم في الآخرة، ووقاية من العذاب الشديد، وما عدا ذلك من أحوال الدنيا التي هي متاع قليل، ولذلك أعقب مثل الحياة الدنيا بالإخبار عن الآخرة، بقوله تعالى: ﭽ ڍ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژژ ژ ڑ ک ک ک کﭼ، وذمُّ الدنيا ليس راجعًا إلى مكان الدنيا الذي هو الأرض التي جعلها الله (ﷻ) لبني آدم مهادًا، وسكنًا، وإنَّما راجعٌ إلى أفعال بني آدم الواقعة في الدنيا (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ١١/ ٣١٥)، ولعلَّ التتابع المتوازي للاحقة التنوين الملتصقة بهذه الكلمات؛ لتحقير أمور الدنيا من اللعب، واللهو، والزينة، والتفاخر، والتكاثر (الزمخشري، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م، صفحة ٤/ ٤٦٦)، (البيضاوي، ٢٠١٩م، صفحة ٣/ ٣٨١)، وفي ذلك قال الرماني (ت٣٨٦هـ): "هذا تشبيه قد أخرج ما لم تجر به عادة إلى ما جرت به، وقد اجتمعا في شدة الإعجاب، ثمَّ في التغيير بالانقلاب، وفي ذلك الاحتقار للدنيا والتحذير من الاغترار بها والسكون إليها" (الرماني، النكت في إعجاز القرآن، ١٩٧٦م، صفحة ٨٤) إذن، لاحقة التنوين، تدلُّ على التحقير؛ لأنَّها لا تقتصر على التنكير فحسب، وإنَّما تؤدِّي وظائف أخرى (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٧٦).

وتتابع الكلمات المنونة في بداية الآية الكريمة وتوازيها يبيِّن أنَّ الدنيا لعبٌ لسن الطفولة والصبا، واللهو لطور الشباب، والزينة طور الفتوَّة، والتفاخر طور الكهولة، والتكاثر طور الشيخوخة، أمَّا الآخرة ﭽ ڍ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژﭼ فهي عذاب شديد لأعداء الله، ومغفرة من الله ورضوان لأوليائه، وأهل طاعته (الزمخشري، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م، صفحة ٤/ ٤٦٦)، (الشوكاني، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م، صفحة ١٤٦٠)، فهذه أمور عظام، قابل العذاب بالمغفرة، والرضوان، وهي إشارة إلى غلبة الرحمة (الآلوسي، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، صفحة ١٤/ ١٨٥)، (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ١١/ ٣٢٠)، ولاحقة التنوين على (ڌ ڎ) تدلُّ على التكثير والمبالغة، إذن، نجد قصر أحوال الناس في الحياة على هذه الأمور الستة، وتوازي التنوين في معظم الكلمات في هذه الآية الكريمة يبيِّن عمومية، أو شمولية هذه الأوصاف للحياة الدنيا، وجزائها في الآخرة.

ومن توازي لاحقة التنوين في موضعين مختلفين، قوله تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ، (الآية ١١٤ من سورة البقرة)، وقوله تعالى: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﭼ، (الآية ٣٣ من سورة المائدة)، الذي يهمُّنا في الآيتين الكريمتين، ﭽ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گﭼ، من الآية الكريمة الأولى، وفي الآية الكريمة الثانية ﭽ گ گ ڳ ڳ ڳڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ںﭼ، فنجد توازي لاحقة التنوين بين الآيتين الكريمتين، فالكلمات التي تلتصق بها لاحقة التنوين هي نفسها، وهي (ڳ)، و(ڱ)، و(ں)، وهي منوَّنة بتنوين الضمِّ في الكلمات كلِّها، إذن، هناك تواز صرفي، إلحاقي بين الآيتين الكريمتين، وتؤكِّد الآيتان الكريمتان على الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، ويمكن توضيح ذلك بهذا المخطط الآتي:

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

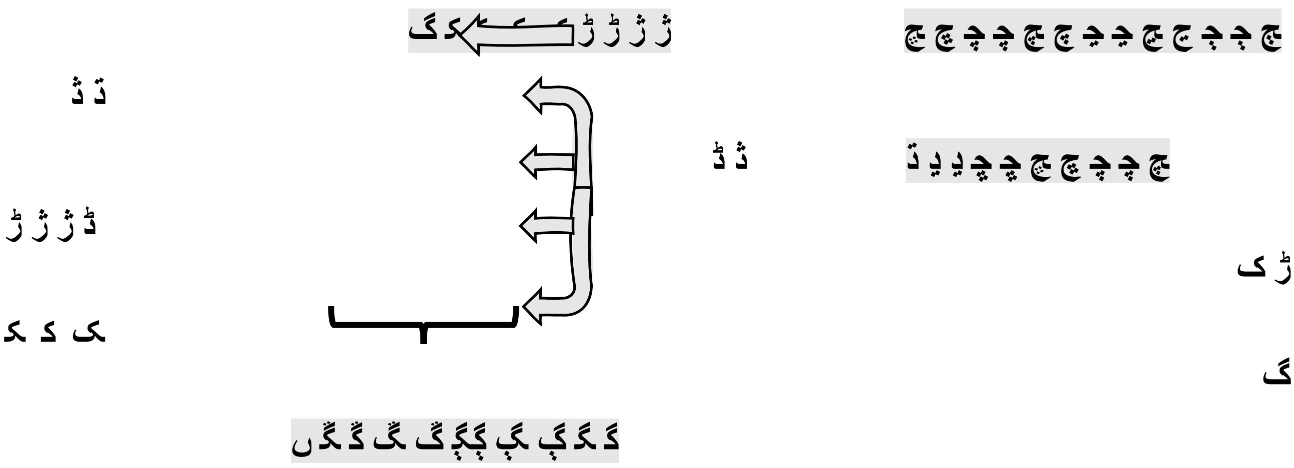

الرسم التوضيحي رقم (١) يبيِّن العمل والجزاء في الآيتين الكريمتين

فهنا لاحقة التنوين تدلُّ على العموم في شدَّة الخزي والعذاب، وذلك لعظم ذنوبهم، وجنايتهم (البيضاوي، ٢٠١٩م، صفحة ١/ ٥٠٤)، فالجزاء من جنس العمل، فهذه سنَّة إلهية، والله يقضي بحكمته، إن شرًا فشرٌ، فدلالة التنوين في ﮊ ﮋ ﮌ، تدلُّ على عمومية الخزي والهوان في الآيتين الكريمتين، ويعود تقديم الخزي في الآية الكريمة الثانية إلى اختلاف سياق الآيتين الكريمتين، إذ أشارت الآية الكريمة الثانية التي وردت في سورة المائدة إلى مجموعة من العقوبات في الدنيا، والتي أشارت بـ (ﮒ)، أي: هذه العقوبات ذلّ، وعار، ونكال، وعقوبة، وفضيحة لهم في عاجل الدنيا قبل الآخرة (ابن كثير، ١٤٤٤هـ، صفحة ٣/ ٣٣٨)، (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ٢٠٨)، وذلك بقتل أبطالهم، وكسر أصنامهم، وتسفيه أحلامهم، وإخراجهم من جزيرة العرب التي هي دار قرارهم ومسقط رؤوسهم، أو بضرب الجزية على أهل الذمَّة منهم (العمادي، ٢٠١٠م، صفحة ١/ ٣٢٤)، ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ، فدلَّ بوصف العذاب على وصف الخزي الذي أشار إليه بالتنوين (البقاعي، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، صفحة ١/ ٢٢٤)، وتدلُّ لاحقة التنوين على المبالغة في وصف العذاب، لدرجة يصعب تصوُّرها، وتقديم الظرف في الموضعين؛ للتشويق لما يذكر بعده (الآلوسي، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، صفحة ٢/ ٤٠٢).

**٢- لاحقة التاء المربوطة**

من اللواصق التي تلحق كثيرًا من الأبنية العربية، وهي من لواصق النوع، تؤدِّي وظائف تصريفية متعدِّدة، لأنَّ اللاصقة الواحدة أحيانًا تدلُّ على دلالات متعدِّدة، فمن دلالات هذه اللاصقة: الدلالة على مصدر المرَّة، والتمييز بين الموضع والمصدر في بناء (مَفْعِل)، والدلالة على كثرة الشيء بالمكان، وتمييز المذكَّر من المؤنَّث، وبيان حالتي الإفراد والجمع في بناء (فَعْل) (خوشناو، ١٩٩٦م، صفحة ١٨٨)، وتؤدِّي دلالة زمنية، ووظائف أخرى مثل: المبالغة، والتعويض (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٧٢).

وتوازي البنى اللغوية المنتهية بلاحقة التاء المربوطة، وتكرارها يحدث الترابط الدلالي بين البنى اللغوية، فضلًا عن انسجامها وإيقاعها داخل النص القرآني، وهذه اللاحقة تشكِّل التوازي في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، كقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ، (الآية ٣٨ من سورة التوبة)، في هذه الآية الكريمة تتوازى لاحقة التاء المربوطة في أربع كلمات وهي (ﮋ) في موضعين اثنين، و(ﮈ) بالعدد نفسه، وهذا التكرار يؤدِّي إلى توازي لاحقة التاء المربوطة، التي تبيِّن النوع؛ للدلالة على تأنيث الاسم؛ لأنَّ هذه اللاحقة هي علم التأنيث، والهاء بدل في الوقف (ابن يعيش، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، صفحة ١٩٥)، فنجد تكرارًا متناسقًا لهذه الكلمات التي تنتهي بهذه اللاحقة، التي تبيِّن توازي البنية، والشكل، وإن كان هذا التأنيث ليس تأنيثًا حقيقيًّا، والتوازي بين متاع الدنيا والآخرة، يساعد في إظهار المقارنة،

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

والموازنة بينهما، وهو محور الآية الكريمة، وجوهرها، وذكر المقيس يوضع في جنب ما يقاس به، "وفي ترشيح الحياة الدنيا بما يؤذن بنفاستها، ويستدعي الرغبة فيها، وتجريد الآخرة عن مثل ذلك، مبالغة في بيان حقارة الدنيا ودناءتها، وعِظم شأن الآخرة وعلوّها" (العمادي، ٢٠١٠م، صفحة ٤/ ١٠٧)، (الآلوسي، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م، صفحة ١٠/ ٣٢٤)، وفي هذا المقام إظهار في مقام الإضمار، قال: ﮋ ژ ڑ ڙ ﮊ، ولم يقل: فما متاعها؛ لزيادة التقرير (العمادي، ٢٠١٠م، صفحة ٤/ ١٠٧)، فالدلالة أتت عن طريق توازي أو تكرار الحياة والآخرة المرتبطة بلاحقة التاء المربوطة في موضعين اثنين، والآية الكريمة تتناول مسألة تفضيل متاع الحياة الدنيا على الآخرة عند بعض، وذلك عن طريق أسلوب الاستفهام الانكاري، وتعدُّ الحياة الدنيا ومتاعها، وزينتها قليلة مقارنة بمتاع الآخرة.

وهذه اللاحقة هي عنصر جمالي وبليغ في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، ومن أمثلة توازي لاحقة التاء المربوطة في آيتين كريمتين وفي موضعين مختلفين، قوله تعالى: ﮋ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮊ، (الآية ٨٦ من سورة البقرة)، وقوله تعالى: ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﮊ، (الآية ٧٤ من سورة النساء)، في كلتا الآيتين الكريمتين وردت (ﯘ)، و(ﮗ) مختومتين بلاحقة التاء المربوطة، ممَّا يؤدِّي إلى تشكيل التوازي الصوتي أوّلًا، والصرفي ثانيًا، والتوازي الصوتي والصرفي في الآيتين الكريمتين يخدم الجانب الدلالي؛ لأنَّنا لو نظرنا إلى الآيتين الكريمتين نتوصل إلى أنَّ هناك تقابلاً دلاليًّا، بين من ضيع الآخرة لأجل الدنيا، ومن جاهد، وسعى، وأعرض عن الدنيا لأجل الآخرة؛ لأنَّ الآية الكريمة التي وردت في سورة البقرة وردت في سياق الذم واللوم؛ لأنَّهم استبدلوا نعيم الدنيا بنعيم الآخرة، وآثروا الحياة الدنيا على الآخرة، وذلك ببذلهم الكفر بالله (ﷻ) وترك شرائعه (الطبري، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، صفحة ٢/ ٢١٨)، (البيضاوي، ٢٠١٩م، صفحة ١/ ١٤١)؛ لذلك لن يُخفَّف عنهم من عذاب القيامة شيء، بل هو باق على شدته، ولا يحصل لهم راحة بوقت من الأوقات (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ٤٤)، أمَّا الآية الكريمة الثانية فقد وردت في سياق الحث على الجهاد والقتال في سبيل الله (ﷻ) وإعلاء كلمته؛ ليشتري الآخرة ويترك الدنيا، إذن، التوازي في لاحقة التاء المربوطة بين الآيتين الكريمتين أدَّى إلى التوازي الصوتي والصرفي والدلالي، إلى جانب الترابط والانسجام بين المواضع في القرآن الكريم، ولا سيَّما في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، فإنَّها ليست لاحقة تدلُّ على التأنيث فحسب.

### ٣- لاحقة الواو والنون:

توازي لاحقة الواو والنون هو التكرار الدقيق والمنتظم في بنية مجموعة من الألفاظ في النص القرآني، أو النصوص البلاغية، فيخلق توازيًا صوتيًا، وصرفيًا، ودلاليًا، ويضفي إيقاعًا صوتيًا رائعًا، ولاحقة الواو والنون من اللواحق المشتركة بين الأسماء والأفعال، تلتحق بالأسماء الصحيحة، والمنقوصة، والمقصورة، من غير تغيير البنية في بعض، وتغييرها في بعض (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ١٦٣)، أمَّا التحاقها بالأفعال، فهي مختصَّة بالدخول على الفعل المضارع الصحيح، والمعتلّ سواء، وعندما تلتحق بالكلمات تؤدِّي وظائف عدَّة في الوقت نفسه، وهي تدلُّ على الجمع في العربية، فإنَّها تحوِّل المفرد إلى الجمع، وكذلك هي علامة التذكير (محمود، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٧٦)، وتدلُّ هذه اللاحقة على العدد، والنوع، أمَّا بخصوص كونها علامة الإعراب فإنَّها إذا لحقت بالأفعال فتكون الواو ضميرًا متصلًا، والنون علامة إعرابية فرعية، مثل: يؤمنون، أمَّا إذا لحقت بالاسم فإنَّ الواو علامة إعرابية فرعية، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، مثل: مؤمنون.

ومن توازي لاحقة الواو والنون في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة قوله تعالى: ﮋ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮊ، (الآية ٣٣ من سورة المؤمنون)، فقد وردت ثنائية الدنيا والآخرة في هذه الآية الكريمة، ووردت لاحقة الواو والنون فيها أيضًا، وذلك في ﮋ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮊ، تواز في تكرار هذا الجزء من الآية الكريمة ولا سيَّما التوازي بين الفعلين (ﮗ)، و(ﮜ)؛ إذ نجد فيهما لاحقة الواو والنون، ويتوازيان كلاهما بشكل دقيق في بنيتهما، ووظيفتهما، مع منح الآية الكريمة إيقاعًا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

سلسًا، ووظيفة هذه اللاحقة هي: تحديد العدد، والجنس، وحالته الإعرابية في آن واحد، فالكفَّار قاموا بتوازي أنفسهم مع الرسول (ﷺ) على مستوى البشرية، ووصلوا إلى أنَّه لا يستحقُّ أن يكون له فضل عليهم؛ لأنَّه يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون، أي: أنَّ الرسول يشابه قومه في الاحتياجات البشرية، وسماتها، فبوساطة هذا التشابه استنكر قومه صدق رسالته بحجَّة أنَّه بشر مثلهم، ومصدر هذا القول يرجع إلى أنَّهم لم يؤمنوا بلقاء الآخرة ويكفرونه، وفي المقابل هم كانوا متقلِّبين في لين العيش، والتوسُّع في النعمة في الحياة الدنيا (الأصفهاني، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٨٦).

ومن توازي لاحقة الواو والنون في آيتين كريمتين، الآية الكريمة الأولى قوله تعالى: **ﮋﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﮊ**، (الآية ١٥٦ من سورة الأعراف)، والآية الكريمة الثانية هي قوله تعالى: **ﮋﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮊ**، (الآية ٣ من سورة إبراهيم)، الآيتان الكريمتان مع اختلاف السياق والدلالة فإنَّهما متوازيتان في استعمال البنية الصرفية، إذ وردت في الآية الكريمة الأولى ثلاثة أفعال على هيئة الفعل المضارع الذي ينتهي بلاحقة الواو والنون، نحو: (**ﭫ**)، و(**ﭭ**)، و(**ﭲ**)، في حين نجد الأفعال متوازية أيضًا عبر التصاق لاحقة الواو والنون، وهذه الأفعال هي: (**ﮄ**)، و(**ﭼ**)، (**ﮎ**)، وتكرار هذه الأفعال المنتهية بلاحقة الواو والنون أدَّى إلى توازٍ صرفيٍّ، وجرس موسيقي رائع، والأفعال الثلاثة الواردة في الآية الكريمة التي وردت في سورة الأعراف تصف سمات المؤمنين، فهم يتَّقون ويؤتون الزكاة، ويؤمنون، أمَّا الآية الكريمة التي وردت في سورة إبراهيم فقد أشارت إلى فئة الضالِّين الذين ابتعدوا عن الحق، ومجيء هذه الأفعال بصيغة المضارع في الآيتين الكريمتين، يدلُّ على استمرارية، أو ثبات أفعال الفئتين، فهذا في الخير، وذاك في الشر، والواو تعطي صورة امتداد لهؤلاء الناس وثباتهم على هذه السمات.

وهناك توازٍ في نوعية الأفعال المذكورة في الآيتين الكريمتين، ففي الآية الكريمة **ﮋﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﮊ**، نجد الفعل (**ﭫ**)، و(**ﭲ**) فيهما دلالة على صفة قلبية داخلية، وبينهما (**ﭭ ﭮ**) فعلية خارجية، والآية الكريمة الثانية **ﮋﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮊ**، نجد أنَّ (**ﮄ ﮅ**)، صفة داخلية، أدَّت إلى الصدِّ عن سبيل الله، (**ﮎ**)، أيضًا صفة داخلية، بمعنى: الطلب، والميل، والحب، لأن تكون سبيل الله عوجًا مائلة عائلة (الأصفهاني، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٦٧)، (ابن كثير، ١٤٤٤هـ، صفحة ٤/ ٥٩٥)، وأثرها يظهر في أعمال هؤلاء الناس في سبيل ذلك، فاستعمال هذه الأفعال في الآيتين الكريمتين دقيق، ومتوازٍ مع أفعال كل صنف.

**٤- لاحقة الألف والتاء:**

تلحق الأسماء والصفات؛ للدلالة على جمع المؤنث السالم، نحو: قائمات (الأستراباذي، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، صفحة ٢/ ٨٠)، (ابن فارس، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، صفحة ١١١)، وقد اختلف العلماء في هذه اللاحقة، فذهب بعضهم إلى أنَّ التاء للجمع والتأنيث، ودخلت الألف للفرق بين الواحد والجمع، ورأى بعضهم أنَّ التاء للتأنيث، والألف للجمع، وأجمع المتأخِّرون على أنَّ الألف والتاء معًا تفيدان الجمع والتأنيث، والذي يدلُّ على ذلك إسقاط التاء الأولى التي كانت في الواحدة؛ لئلَّا يجمع بين علامتي تأنيث في كلمة واحدة (ابن جني، الخصائص، د. ت، صفحة ٣/ ٢٣٥)، (ابن يعيش، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، صفحة ١٨٨) وهذه اللاحقة تدلُّ على النوع، والعدد في الوقت نفسه، وتؤدِّي لاصقة الألف والتاء دلالات أخرى نحو: القلَّة، والكثرة، والتذكير (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٤٨)، وهذا الجمع أغلبه قياسي، وبعضه مقصور على السماع، مثل: السماوات، والأمَّهات، والسجلات (درويش، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م، صفحة ١٣٩)، وتوازي لاحقة الألف والتاء هو انتظام وتتابع مجموعة من الألفاظ وانتهائها بهذه اللاحقة، فينشأ توازيًا صوتيًا، وصرفيًا ويربط الكلمات ربطًا دلاليًا، كما نبيّن لاحقًا في الجانب التطبيقي.

ومن شواهد لاحقة الألف والتاء في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة قوله تعالى: **ﮋﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮊ**، (الآية ٢٣ من سورة النور)، فقد وردت في هذه الآية الكريمة ثلاث

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

كلمات، وهي: (ﮕ)، و(ﮓ)، و(ﮔ)، وتنتهي الكلمات كلُّها بلاحقة الألف والتاء، ممَّا يؤدِّي إلى التوازي بين هذه الصيغ في هذه الآية الكريمة، وهذه الكلمات الثلاث جموع مؤنثة سالمة، وهي تشترك في الجانب الصوتي، والبنيوي، والدلالي، وهذا التوازي يبيِّن شناعة فعل الرمي بحقِّ هذه الفئة التي جمعت فيهنَّ هذه الصفات، وهي: (المحصنة)، و(الغافلة)، و(مؤمنة)، وبوساطة لاحقة الألف والتاء تتجانس هذه الكلمات، وتلتصق بعضها ببعض، كأنَّها صفة واحدة، وهذه اللاحقة في الآية الكريمة تدلُّ على النوع، إذ تشير إلى قذف النساء المتَّصفات بهذه الصفات، وتدلُّ على العدد؛ لأنَّها جاءت بصيغة الجمع.

والآية الكريمة تبيِّن لنا حكم قذف العفيفات، الغافلات عن الفاحشة، فيها من الدلالة على كمال النزاهة ما ليس في (ﮕ)، أي: السليمات الصدور، والنقيات القلوب عن كل سوء، والمتَّصفات بالإيمان بالزنا، لعنوا بما قالوه في حقهنَّ في الدنيا وفي الآخرة، ولهم عذاب عظيم إن لم يتوبوا (العمادي، ٢٠١٠م، صفحة ٦/ ١٢٣)، إذن، اللعنة والعذاب لمن قذف النساء المتَّصفة بهذه الصفات، ويصرُّ على ذلك، وقوله: (ﮓ ﮔ)، الغافلات كناية عن عدم وقوعهنَّ فيما رُمين به؛ لأنَّ الذي يفعل الشيء لا يكون غافلًا عنه، فالمعنى: إنَّ الذين يرمون المحصنات كذبًا عليهنَّ، وذُكر وصف (ﮔ)؛ لتشنيع قذف الذين يقذفونهنَّ كذبًا (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ٨/ ١٤٢). قيل: المراد بالمحصنات العموم، وإن كان الحديث مسوقًا عن عائشة رضي الله عنها، والمقصود بذكرهنَّ على العموم وعيد من وقع في عائشة رضي الله عنها على أبلغ الوجوه؛ لأنَّه إذا كان هذا وعيد قاذف آحاد المؤمنات، فما الظنُّ بوعيد من وقع في قذف سيدتهنَّ؟ على أنَّ تعميم الوعيد أبلغ وأقطع من تخصيصه (الدرويش، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، صفحة ٦/ ٥٨٨)، ولاحقة الألف والتاء تبيِّن العموم، والجماعة، فهذه الكلمات الثلاث، وإلصاقها بلاحقة الألف والتاء متوازية مع التجانس الصوتي، والصرفي، والدلالي.

هذه اللاحقة ليست مجرد لاحقة صرفية فحسب، بل تحمل وتؤدِّي جمالية تظهر في بنية الألفاظ وإيقاعها ودلالتها، ومن أمثلة توازي لاحقة الألف والتاء في آيتين كريمتين قوله تعالى: **ﭧﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ**، (الآية ٧ من سورة يونس)، وقوله تعالى: **ﭧﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ**، (الآية ١٦ من سورة الروم)، التوازي في الآيتين الكريمتين قائم على كلمة (الآيات) التي تنتهي بلاحقة الألف والتاء، والتي وردت في الآيتين الكريمتين، ممَّا شكلت توازيًا صرفيًا، ولعلَّ الغرض من تكرارها في الآيتين الكريمتين هو أنَّ ميزان أو معيار الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة شيء واحد، وهو موقف الإنسان نحو الآيات، فالآيات هي المحور الأساس والجامع بين ثنائية الدنيا والآخرة، في الآية الكريمة التي وردت في سورة يونس فقد جاءت (الآيات) في معرض الغفلة، وهي الابتعاد الداخلي للإنسان عن آيات الله (ﷻ)، وفي الآية الكريمة التي وردت في سورة الروم وردت (الآيات) في سياق التكذيب، وهو موقف خارجي للإنسان نحو آيات الله (ﷻ)، فهو يكفر، ويكذِّب، ويجحد بآياته، إذن، هناك علاقة بين الغفلة والتكذيب لآياته (ﷻ)، فهما في جهة واحدة، وهي جهة المقابلة للإيمان بالله (ﷻ) وآياته والتصديق بها، والنتيجة النهاية واحدة أيضًا، وهي العذاب والنار، قال ابن عاشور: "المراد بالغفلة إهمال النظر في الآيات أصلًا، بقرينة المقام والسياق وبما تشير إليه الصلة بالجملة الاسمية (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ) الدالَّة على الدوام، وبتقديم المجرور في قوله: (ﭛ ﭜ) من كون غفلتهم غفلة عن آيات الله (ﷻ) خاصَّة دون غيرها من الأشياء فليسوا من أهل الغفلة عنها، مما يدلُّ مجموعه على أنَّ غفلتهم عن آيات الله (ﷻ) دأب لهم وسجية، وأنَّهم يعتمدونها فتؤول إلى معنى الإعراض عن آيات الله (ﷻ) وإباء النظر فيها عنادًا ومكابرة" (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ٥/ ٣١٨)، إذن، هناك علاقة وطيدة بين الغفلة والتكذيب، بل هي تمهيد له، والتوازي الإلصاقي للاحقة الألف والتاء أدَّى إلى إبراز المحور الأساس في الآيتين الكريمتين، وتصوير المقابلة بين الجهتين، وبين الثنائيتين في الوقت نفسه، لأنَّ في سورة يونس الغفلة جاءت بسبب التعلّق بالدنيا، وفي سورة الروم جاء التكذيب بسبب جحود الآخرة وإنكارها، فالآيات جاءت متوازية في الآيتين الكريمتين صرفيًا على صعيد البنية، ودلاليًا على صعيد تعلُّقها مرَّة مع الدنيا ومرَّة مع الآخرة.

**٥- لاحقة نوني التوكيد:**

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لاحقة صرفية تستعمل لتوكيد الفعل، وتقويته، وتخليصه إلى معنى الاستقبال؛ لذلك لا تلتصق النونان بالفعل الماضي، وتكون سببًا لإيجاد نمط خاصّ في اللغة العربية، ولم تعرفه أيَّة لغة من اللغات السامية الموجودة، وإن عرف بعضها أنماطًا، وأساليب أخرى لتوكيد الفعل (شاهين، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، صفحة ٩٦)، (النجار د.، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٧٣)، (السيد، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م، صفحة ١٧٤) وتنقسم نون التوكيد إلى الثقيلة المفتوحة، والخفيفة الساكنة، وتختصَّان بالفعل، ولا سيَّما الفعل المضارع الدالّ على الاستقبال وفعل الأمر مطلقًا، وهما أصلان عند البصريين، وعند الكوفيين، (الثقيلة أصل)، والخفيفة مخفَّفة من الثقيلة، ومعناها التوكيد، ويرى الخليل (ت١٧٥هـ) بأنَّ التوكيد بالثقيلة أبلغ (الأنباري، ٢٠٠٩م، صفحة ٢/ ١٨٤)، (الأنصاري، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م، صفحة ٤٢١)، (الكويي، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م، صفحة ١٤٧)، وعندما تتكرّر الأفعال المنتهية بلاحقة النون التوكيد ثقيلة أو خفيفة في نص، أو سياق واحد، يحس السامع والمتلقّي بتواز صوتي وصرفي في آن واحد.

ومن أمثلة توازي لاحقة نون التوكيد الثقيلة في آيتين كريمتين قوله تعالى: **ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ**، (الآية ٣٣ من سورة لقمان)، وقوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ**، (الآية ٥ من سورة فاطر)، فهناك أكثر من موضع للتوازي فيهما، مثل بداية الآيتين الكريمتين، ونهايتهما، والتكرار الجزئي، وكذلك توازي لاحقة نون التوكيد وهو الموضع الذي نوده لدراسة توازي اللواحق، فقد ورد الفعل المضارع (تغرُّ)، و(يغرُّ) الذي بمعنى (الغرّ) وهو الأثر الظاهر من الشيء؛ لأنَّ الغرور هو: إظهار الأمر المضرّ في صورة النافع، (ولا تغرَّنكم)، أي: لا تخدَعَنَّكم (الأصفهاني، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م، صفحة ٣٧٥، ٣٧٦)، (الخضيري، ١٤٣٥هـ، صفحة ١٧٥) ففي الآيتين الكريمتين ورد الفعل بصيغتي المخاطب، والغائب على وجه التوكيد، والتوكيد بالثقيلة أشدُّ توكيدًا كما قال سيبويه (ت١٨٠هـ): "فإذا جئتَ بالخفيفةِ فأنتَ مؤكِّد، وإذا جئتَ بالثقيلة فأنتَ أشدُّ توكيدًا" (سيبويه، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، صفحة ٣/ ٥٠٩)، (الإشبيلي، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م، صفحة ٤٦٣) ولاحقة نون التوكيد الثقيلة تفيد التأكيد عن النهي، والتحذير، والتنبيه للناس عمومًا، فالفعل (ﯨ) تكرَّر في الآيتين الكريمتين مرَّتين كلّ على حدة، وكذلك الحال في تكرار الفعل نفسه ولكن بصيغة (ﭝ)، فالتكرار، هو عنصر من عناصر التوازي، ولاحقة نون التوكيد الثقيلة متوازية مع التحذير، والتنبيه عن ضرورة الابتعاد عن الاغترار بالدنيا، والاغترار بستر الله (ﷻ)، فهذا يضفي على الآيتين الكريمتين توازيًا صوتيًّا، وصرفيًّا، والمقصود بهما تأكيد دلالة الآيتين الكريمتين اللتين تدوران بخصوص موضوع واحد، ويعدُّ التوكيد أسلوبًا بيانيًّا من أساليب العربية يمثِّل رغبة المتكلِّم في تأكيد مضمون رسالته؛ التماسًا لتصديق المتلقِّي، فالمتكلِّم لا يؤكِّد كلامه إلَّا إذا كان المخاطب في حاجة إلى ذلك، قد يأتي الكلام بمؤكّد واحد، وقد يأتي بأكثر من ذلك، كما نجد في الآيتين الكريمتين أنَّهما مؤكّدان بلاحقة التوكيد، وتكرار اللفظ (مصطفى، ١٩٨١م، صفحة ١٦٢)، (النجار ن.، ٢٠١٣م، صفحة ١٨٣).

ففي الآية الكريمة الأولى دعوة الناس إلى تقوى الله (ﷻ)، والخشية من يوم لا يغني فيه والد عن ولده، ولا مولود عن والده شيئًا، فالإنسان في ذلك اليوم له شأن يغنيه عن الآخرين، وذكر الوالد هنا؛ لأنهَّما أشد محبَّة وحمية من غيرهما فيعلم أنَّ غيرهما أولى بهذا النفي **ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ**، (الآيات ٣٤ – ٤٢ من سورة عبس)، فلا تغرَّنَّكم الحياة الدنيا بزينتها، وجمالها، وغرورها، ولذَّاتها، فتميلوا إليها (الطبري، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، صفحة ١٨/ ٥٨٢)، (الرازي، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، صفحة ٢٥/ ١٦٥)، (ابن عاشور، ١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م، صفحة ٨/ ٨٤٦)، وأمَّا الآية الكريمة الثانية التي وردت في سورة فاطر فهي جزء من الآية الكريمة الأولى، أي: تكرار جزئي، فهي متوازية مع الآية الكريمة السابقة لما فيها من دعوة الناس والتأكيد عن يوم البعث فإنَّه حتمي لا محالة، والتحذير من الاغترار، والخداع؛ لوساوس الشيطان، والانشغال، والتمتع بملذَّات الدنيا، وزينتها عن عمل الآخرة (القرطبي، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م، صفحة ١٧/ ٣٤٦)، (النسفي، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م، صفحة ٢/ ٧٢٢)، (السعدي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، صفحة ٦٢٢) فلا يليق بذي همَّة عليَّة اتباع الدنيء، والرضا بالدون الزائل عن العالي الدائم (البقاعي، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، صفحة ٦/ ٢٠٤).

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ففي الآيتين الكريمتين وجدنا التوازي في الفعل المضارع المتصل بلاحقة نون التوكيد الثقيلة، ومع أنَّ الآيتين الكريمتين وردت فيهما الدنيا فحسب، إلَّا أنَّ الآخرة مذكورة في سياق الآيتين الكريمتين معنًى، ولفظًا – باسم آخر- وهذه من سمات الثنائيات فذكر واحدة منها يستلزم الأخرى، فتذكير الناس، وتنبيههم عن الاغترار بالدنيا الفانية الزائلة يدلُّ على أنَّ الآخرة خير وأبقى، فلا بدَّ من استعداد لها.

**النتائج:**

لقد توصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- توازي اللواصق التي ورد ذكرها في البحث يستعمل لتحسين العلاقات الثنائية الواردة في القرآن الكريم وتقويتها، ولا سيَّما ثنائية الدنيا والآخرة، وذلك عبر الكلمات التي تسبقها الألف واللام في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، والتي لها وظائف متعدِّدة، وبوساطتها تصبح الآيات الكريمات أكثر تماسكًا، وتوازنًا، وانسجامًا.
- توازي لاصقة التضعيف يؤدِّي إلى خلق إيقاع صوتي متناغم؛ للتأثير على المتلقي، ويشدّ انتباه السامعين، له أثر في تكثيف الدلالة، وتثبيتها في الذهن، وقد ظهر بشكل لافت في النصوص القرآنية التي استعملت للتشديد والتوكيد، وللتكرار الجمالي أيضًا؛ لذلك فإنَّ التوازي في هذه اللاحقة لا يقتصر على الجانب الصرفي فحسب، بل يدلُّ على وظائف صرفية متعدِّدة غالبًا، ويشمل الجوانب الصوتية، والدلالية أيضًا.
- توازي السوابق واللواحق والتضعيف يخدم الجانب التركيبي، ويساهم في ضبطه وبنائه، ويحقق الدقة في التعبير، مما يؤدِّي إلى قوَّة دلالية وبلاغية، وذلك عبر ترتيب الحروف والحركات وتناسقها؛ كي يظهر الإعجاز البلاغي للآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة في القرآن الكريم.
- يعدُّ التوازي باللواصق التصريفية ركنًا رئيسًا للتوازي الصوتي، والموسيقي، والبنائي، والتركيبي والبلاغي في آن واحد في النص القرآني، ولا سيَّما في الآيات الكريمات التي وردت فيها ثنائية الدنيا والآخرة، فهذه اللواصق تتجاوز الحدود الشكلية إلى عمق البناء الدلالي، وتسهم للربط بين هذه الثنائية.

**Funding**
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

**Conflict of Interest**
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

**Acknowledgments**
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

**References**

**المصادر**:

ابن يعيش. (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م). *شرح الملوكي في التصريف*. (د. فخر الدين قباوة، المحرر) حلب، سورية: المكتبة العربية.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. (٢٠٠٩م). *الإنصاف في مسائل الخلاف*. القاهرة، مصر: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي. (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. (يوسف علي بديوي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكلم الطيب.
أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري. (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م). *اللباب في علل البناء والإعراب*. (محمد عثمان، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
أبو الحسن أحمد ابن فارس. (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.
أبو الحسن علي بن عيسى الرماني. (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م). *معاني الحروف*. بيروت، لبنان: مكتبة العصرية.
أبو الحسن علي بن عيسى الرماني. (١٩٧٦م). *النكت في إعجاز القرآن*. القاهرة، مصر: دار المعارف.
أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور الإشبيلي. (١٤١٨هـ = ١٩٩٨م). *المقرب*. (عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي. (٢٠١٠م). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب القديم*. (خالد عبد الغني محفوظ، المحرر) بيروت، لينان: دار الكتب العلمية.
أبو الفتح عثمان ابن جني. (١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م). *المنصف شرح كتاب التصريف*. (إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، المحرر) القاهرة، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
أبو الفتح عثمان ابن جني. (د. ت). *الخصائص*. مصر: دار الكتب المصرية.
أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي. (١٤١٥هـ = ١٩٩٤م). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (علي عبد الباري عطية، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م). *مفردات ألفاظ القرآن*. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية - صيدا.
أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه. (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م). *الكتاب* (المجلد ٤). (د. عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. (د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) القاهرة، مصر : دار هجر.
أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي. (١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م). *البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم*. (د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) القاهرة، مصر: دار هجر.
أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي. (١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م). *الجامع لأحكام القرآن*. (د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام الأنصاري. (١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. (د. فخر الدين قباوة، المحرر) إستنبول، تركيا: دار اللباب.
أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي. (١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م). *مفتاح العلوم*. (د. عبد الحميد هنداوي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
أبوبكر محمد بن سهل ابن السراج. (١٤١٧هـ = ١٩٩٦م). *الأصول في النحو*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
الحسن بن قاسم المرادي. (١٤١٣هـ = ١٩٩٢م). *الجنى الداني في حروف المعاني*. (د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي. (٢٠١٩م). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
الملا بيروت الكويي. (١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م). *خاتمة التصريف على تكلمة التصريف*. (طاهر ملا عبد الله البحركي، المحرر) إستنبول، تركيا: المكتبة الهاشمية.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي. (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل. (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. القاهرة، مصر: مكتبة دار التراث.
د. إبراهيم أنيس. (١٩٦٦م). *من أسرار اللغة*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
د. إبراهيم خليل محمود. (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م). *في اللسانيات ونحو النص*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
د. أحمد محمد قدور. (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م). *مبادئ اللسانيات*. دمشق، سوريا: دار الفكر.
د. أسامة عبد العزيز جاب الله. (٢٠١٣م). *جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
د. أشواق محمد إسماعيل النجار. (٢٠٠٩م). *دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية*. عمّان، الأردن: دار دجلة.
د. عبد الحميد السيد. (١٤٣١هـ = ٢٠١٠م). *المغني في علم الصرف*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
د. عبد الصبور شاهين. (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م). *المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
د. عبد الله درويش. (١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م). *دراسات في علم الصرف*. مكة المكرمة، السعودية: مكتبة الطالب الجامعي.
د. عقيد خالد العزاوي، و د. عماد خليفة الدايني البعقوبي. (١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م). *الصوت ودلالة المعنى في القرآن الكريم*. دمشق، سوريا: دار العصماء.
د. محمد بن عبد العزيز الخضيري. (١٤٣٥هـ). *السراج في بيان غريب القرآن*. الرياض، السعودية: دار المنهاج.
د. نوزاد حسن خوشناو. (١٩٩٦م). *المنهج الوصفي في كتاب سيبويه*. بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.
رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي. (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م). *شرح شافية ابن الحاجب*. (محمد نور الحسين، محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
سيد قطب. (١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م). *التصوير الفني في القرآن*. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
عبد الرحمن بن ناصر السعدي. (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. (عبد الرحمن بم معلا اللويحق، المحرر) بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير. (١٤٤٤هـ). *تفسير القرآن العظيم*. الدمام، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
فخر الدين محمد الرازي. (١٤٠١هـ = ١٩٨١م). *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
محمد الشاوش. (١٤٢١هـ = ٢٠٠١م). *أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية*. تونس، تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.
محمد الطاهر ابن عاشور. (١٤٤٣هـ = ٢٠٢١م). *التحرير والتنوير*. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
محمد بن علي بن محمد الشوكاني. (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م). *فتح القدير*. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
محمود السيد حسن مصطفى. (١٩٨١م). *الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية*. الإسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
محمود بن عمر الزمخشري. (١٤٣٧هـ = ٢٠١٥م). *الكشاف*. (محمد عبد السلام شاهين، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
محيي الدين الدرويش. (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م). *إعراب القرآن وبيانه*. بيروت: دار اليمامة، ودار ابن كثير.
نادية رمضان النجار. (٢٠١٣م). *علم لغة النص والأسلوب*. الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086